

مهارات بحثية

المحاضرة السابعة :

في البحث العلمي، توجد عدة أنواع من البيانات يمكن تصنيفها بشكل عام إلى فئات رئيسية:

البيانات الكمية

- تُعبر عن القيم العددية ويمكن قياسها.
- تُستخدم في التحليل الإحصائي.
- تشمل أمثلة مثل الطول، الوزن، العمر، أو أي قياس يمكن تمثيله برقم.

البيانات النوعية

- تُعبر عن الصفات أو الخصائص، وغالباً ما تكون وصفية.
- تُستخدم لفهم الظواهر والسلوكيات.
- تشمل أمثلة مثل آراء الأفراد، تجاربهم، أو سمات معينة.

البيانات الأولية

- تُجمع مباشرة من المصدر الأصلي من خلال التجارب، الاستبيانات، أو المقابلات.
- تعتبر جديدة وغير معالجة.

البيانات الثانوية

- تُستخدم البيانات التي تم جمعها مسبقاً من قبل باحثين آخرين أو من مصادر أخرى.
- تشمل الأبحاث السابقة، التقارير، أو قواعد البيانات.

البيانات الزمنية

- تُشير إلى البيانات التي تتعلق بالوقت، مثل السلاسل الزمنية التي تُظهر التغيرات على مر الزمن.

البيانات المكانية

- تُعبر عن المعلومات الجغرافية أو المكانية، مثل المواقع أو الخرائط.

كل نوع من هذه البيانات له استخداماته وأهميته الخاصة في مجالات البحث المختلفة، ويعتمد اختيار النوع المناسب على أهداف الدراسة وطبيعة المعلومات المطلوبة.

تتعدد أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، ويمكن تصنيفها إلى عدة فئات حسب الطريقة المستخدمة. إليك بعض الأدوات الشائعة:

الاستبيانات

- تُستخدم لجمع المعلومات من مجموعة كبيرة من الأفراد. يمكن أن تكون الاستبيانات ورقية أو إلكترونية، وتحتوي على أسئلة مغلقة أو مفتوحة.

المقابلات

- تُجرى مع الأفراد لجمع معلومات تفصيلية. يمكن أن تكون المقابلات شخصية، هاتفية، أو عبر الإنترنت، ونتائج

للباحث استكشاف موضوعات معينة بعمق.

الملاحظات

- تتضمن مراقبة سلوكيات الأفراد أو الأحداث في بيئة طبيعية. يمكن أن تكون الملاحظات منظمة أو غير منظمة.

المجموعات البؤرية

- تتضمن مناقشات جماعية مع مجموعة من الأفراد لاستكشاف آراء وتجارب محددة حول موضوع معين.

التجارب

- تُستخدم لاختبار فرضيات معينة من خلال تعديل متغيرات معينة ومراقبة النتائج.

المصادر الثانوية

- تتضمن جمع البيانات من الأبحاث السابقة، التقارير، السجلات، أو قواعد البيانات المتاحة.

التطبيقات التكنولوجية

- يمكن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، البرمجيات، أو المنصات الإلكترونية لجمع البيانات بشكل فعال وسريع.

السجلات و المستندات

- تشمل البيانات المستمدة من الوثائق الرسمية، السجلات الطبية، أو أي نوع من المستندات المكتوبة.

كل أداة من هذه الأدوات لها مزاياها وعيوبها، واختيار الأداة المناسبة يعتمد على طبيعة البحث، الأهداف المحددة، والموارد المتاحة.

استخدام السجلات والمستندات كأداة لجمع البيانات في البحث العلمي له مميزات وعيوب، وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

المميزات:

1. التوفر والسهولة:

- غالباً ما تكون السجلات والمستندات متاحة بسهولة، مما يسهل الوصول إليها دون الحاجة لجمع بيانات جديدة.

2. التاريخية:

- توفر معلومات تاريخية مهمة، مما يسمح للباحثين بفهم التغيرات والاتجاهات على مر الزمن.

3. التحقق من المعلومات:

- يمكن استخدام السجلات والمستندات للتحقق من صحة المعلومات أو البيانات التي تم جمعها من مصادر أخرى.

4. الكفاءة:

- تعتبر جمع البيانات من السجلات والمستندات وسيلة فعالة من حيث الوقت والموارد، حيث لا يتطلب الأمر إجراء استبيانات أو مقابلات جديدة.

5. تنوع المعلومات:

- يمكن أن تحتوي السجلات على مجموعة واسعة من البيانات، مثل البيانات الديموغرافية، السجلات الطبية، أو

التقارير المالية.

العيوب:

1. عدم اكتمال البيانات:

- قد تكون السجلات والمستندات غير مكتملة أو تحتوي على بيانات مفقودة، مما يؤثر على دقة النتائج.

2. تحيز البيانات:

- يمكن أن تحتوي السجلات على تحيزات بناءً على كيفية جمع البيانات أو توثيقها.

3. عدم التحديث:

- قد تكون المعلومات قديمة أو غير محدثة، مما يؤثر على صلتها بالبحث الحالي.

4. صعوبة التفسير:

- في بعض الأحيان، قد تكون المعلومات في السجلات والمستندات غير واضحة أو تحتاج إلى تفسير خاص، مما يتطلب مهارات تحليلية متقدمة.

5. القيود القانونية والأخلاقية:

- قد تكون هناك قيود قانونية أو أخلاقية تتعلق باستخدام بعض السجلات، خاصةً تلك التي تحتوي على معلومات حساسة أو خاصة.

باختصار، بينما توفر السجلات والمستندات وسيلة فعالة لجمع البيانات، يجب على الباحثين أن يكونوا واعين للقيود والمشاكل المحتملة التي قد تواجههم عند استخدامها.

سارة مشعي الدوسري